

بحار الأنوار

[227] ومن ذلك أن أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي أتاه وهو نائم خلف جدار، ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفه. ومن ذلك أن أعرابيا باع ذودا له من أبي جهل فمطله (1) بحقه، فأتى قريشا فقال: أعدوني على أبي الحكم فقد لوى بحقي، فأشاروا إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو يصلي في الكعبة، فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعديه عليه، وهم يهزؤون بالأعرابي، فأتاه فقال له، يا عبد الله أعدني على عمرو بن هشام فقد منعني حقي، قال: نعم، فانطلق معه فدق على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيرا فقال له ما حاجتك؟ قال: أعط الأعرابي حقه، قال: نعم، وجاء الأعرابي إلى قريش فقال: جزاكم الله خيرا، انطلق معي الرجل الذي دلتهموني عليه فأخذ حقي، وجاء أبو جهل فقالوا: أعطيت الأعرابي حقه؟ قال: نعم، قالوا: إنما أردنا أن نغريك بمحمد (2) ونهزأ بالأعرابي، فقال: ما هو إلا دق (3) بابي فخرجت إليه، فقال: أعط الأعرابي حقه، وفوقه مثل الفحل فاتحاه كأنه يريدني، فقال: أعطه حقه، فلو قلت: لا، لابتلع رأسي، فأعطيته. ومن ذلك أن قريشا أرسلت النضر بن الحارث وعلقمة بن أبي معيط بيثرب إلى اليهود، وقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فسائلوهم عنه، وهما قد سألوهم عنه فقالوا: صفوا لنا صفته، فوصفوه، وقالوا: من تبعه منكم؟ قالوا: سفلتنا، فصاح خبر منهم فقال: هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة، ونجد قومه أشد الناس عداوة له. ومن ذلك أن قريشا أرسلت سراقة بن جعشم حتى يخرج إلى المدينة في طلبه فلحق به، فقال صاحبه، هذا سراقة يا نبي الله، فقال: اللهم اكفنيه، فساخت قوائم ظهره (4)، فناداه يا محمد خل عني بموثق اعطيكه أن لا اناصح غيرك، وكل من عاداك لا اصالح،

(1) مطله بحقه: سوفه بوعده الوفاء مرة بعد

الآخرى. وأعدى فلانا على فلان: نصره واعاناه عليه واستعدى الرجل: استعان به. (2) أغرى الرجل بكذا: حظه عليه. (3) قال: يا هؤلاء دق خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) ساخ في الطين: غاص فيه وغاب والظهر: الركاب التي تحمل الاثقال. وفي طبعة أمين الضرب والحروفية: قوائم فرسه. [*]